هذه قطعة عثرت بها على أحد الأدباء
حين إلقائه على الأرض

قد علم الأفندي أن بطل ... ع الخليل ذو السلاح رجل

أرجو من الأخفان لا يذكروا ... عنه أنه فندي عجبة لا يقصر

وهذا اعتراض من جهة في وجه هذه المقالة

قد علم الذكي أن قوله ... أن هجو الأذكى به نفسه

أرجو من الأفندي أن لا يجعله
هدف الملام كل وقت يعده

فاعترض صاحب المقالة على قوله في وجهه
بقوله وهذه العبارة ليست بجيدة بل الجيدة هذه

قد علم الذكي أن قوله ما هجو الأذكى به نفسه
أرجو من الأفندي أن لا يجعله غرضا طويلا كلما تفكر

عكسا على الجاحظ أن لم يعلما
تركيب لفظه ولما يفهما

ركب ابتغاء لرضاه
لا يذكر سطرين يشبهاه

لو لم يكن شعري وعندي كاملا
لطعنه الأشعار طفلا منزلا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب تمم بالخير يا الله يا رب العالمين

الحمد لله الذي رفع اسما العلماء بفعل الخشية في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ونو

بمصباح معارفهم الكافية قلوب الطالبين نحوه وبارك فيهم كما بارك في لا ولد واغنى عن

المصباح واجد الاصباح من تخصه لطفه المخفي اللبيب والاذكياء ونصب اعلام العلم بنصف فاك

اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون في الزبرة العليا وذم الجاهلين في بقوله هل يستوي الذين لا يعلم

في كلامه الاعلى وخفض اساطيهم في التعليم ايانا بقوله اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين في الدنيا

والعقبا واصلي على المفرد بالعناية الرسالة في مصاقع الخطباء مع كثرتهم من حصى البطحاء ورمال

الدهناء محمد المبعوث الى كافة الثقلين الكاشف بتبشيره اصباح جهالة غياهب الظلماء اللهم صل

وسلم عليه صلاة وسلاما دائمين دوام الملوين والارض والسماء وعلى آله واصحابه المقتبسين

من مشكاة جماله انوار الهدى المغترفين من تيار يم اقواله واحواله مياه العلم والعلى و

بعد فيقول العبد المحتاج الى ربه الغني ابو الثناء احمد بن محمد الملتجئ الى اللطيف الخفي المخص

الموسوم بالقواعد للامام الهمام قدوة الانام ابن هشام لسان العرب حجة الادب المتقرف

في بساط العربية بالدوحة المفتي في علم النحو تغمده الله بغفرانه واسكنه اعلى غرف جنانه لما كان قليل

عليه ايضا انه اظهار الصفات الكمالية ولا يلزم خصوص لفظ المجد اذ ليس كونه
لخصوصيته كما يسبق اليه الاوهام العامية بل لكونه دالا على صفة الكمال ولهذا قال
بعض المحققين حقيقة المجد اظهار الصفات الكمالية ولو سلم تركه فلعله انما ترك
اعتزازا وعضا لنفسه وادعاء بان كتابه هذا من حيث انه كتاب ليس من امور ذى بال
حتى يصدر بالمجد كسائر الكتب لا يقال ان قول المصنف في مدح كتابه هذه فوائد جليلة
الخ ينافي ما قلت من كسر النفس والاعتزاز لانا نقول ان هذا بالنظر الى نفس المسائل
في الكتاب وقد عرفت ان ما قلنا بالنظر الى نفسه رحمه الله فلا محذور والشيخ وهو مصدر
بمعنى المشيخ اى المضى وقد يطلق على الكبير سنا وعلى الكبير علما وهو المراد هنا توصيفه
بقوله الامام اى المقتدى به العالم العامل جمال الدين لقب المصنف مرفوع على انه عطف
بيان للشيخ وهو اسم غير الصفة وغير البدل ويكون بالجملة مختصا بالمبين عند الاكثرين
ولا يشترط كون الثانى اوضح من الاول لجواز حصول الايضاح من اجتماعهما وقيل يجب
لمجرد المدح كما في الصفة كما قال صاحب الكشاف رحمه الله ان البيت الحرام عطف بيان من
الكعبة جيئ به لمجرد المدح ويفترق عن البدل بعدة امور منها ان البيان لا يكون مضمرا

ولا تابع له لانه في الحوامد نظير النعت في المشتق فما لا يوصف لا يعطف عليه عطف

البيان وما اجازه الزمخشري في ان لله الله ان يكون بيانا للاسماء من قوله تعالى ا

ما امرتني به فقد يجيء جوابه في بحث ان الخفقة ومنها ان البيان لا يكون جملة عند الجمهور

بخلاف البدل ومنها انه لا يكون تابعا للجملة بخلافه ومنها انه ليس في نية ايقاعه محل

الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث وان الضارب الرجل

زيد بن هشام اسمه يعلى وكنيته ابو محمد وانما حذفت الهمزة من ابن لوقوعها بين العلمين

ان اللقب من الاعلام لان العلم اما ان يصدر بالاب او الام اولا فالاول الكنية والثاني

اما ان يفيد المدح او الذم او لا فالاول اللقب والثاني الاسم الذي سمي به نحو احمد ومحمد

وغيرها قوله نفع الله المسلمين ببركته جملة دعائية وقعت معترضة بين القول

ومقوله وهو قوله هذه فوائد اشارة الى الرسالة الحسبية المشتملة على الفوائد

ان كانت الدبيجة بعد كما هو دأب الاكثرين من المصنفين او الذهنية ان كانت قبله

جليلة اي عظيمة يقال جل فلان يجل بالضم جلالة اي عظم قدره فهو جليل في بنا

قواعد الاعراب وهي جمع قاعدة بمعنى القانون الذي هو امر كلي ينطبق على جميع جزئياته

ولما بيّن مراده من جقّ زوجه قواعد في القرآن تعرّض الى توجيه الامر فقال والتوجيه المذكور

في الآية اي التوجيه بكون لفظ ما للاستفهام التجيء فقوله تع فبما رحمة حذر اعن وقوع

الزائد في القرآن باطل لامرين احدهما ان ما للاستفهام اذا خفضت اي اذا كانت مجرورة

وحذف الفها لحصول كثرة الحروف المقتضية الى الثقل الداعي الى الحذف كما مر نحو عم يتساءلون

واتى ان خفض رحمة في فبما رحمة ح اي حين كون ما استفهامية يشكل اي يكون مشكلا

لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس في اسماء الاستفهام ما يضاف الا اي عند الجميع فانه

مما يضاف استفهاما بالاتفاق وكم عند الزجاج ولا يكون بالابد الا من ما لان المبدل

من اسم الاستفهام لا وان تقترن بهمزة الاستفهام نحو كيف انت الصحيح ام سقيم ولا يكون

صفة ايضا لان لفظة ما لا يوصف اذا كانت شرطية او استفهامية ولا يكون بيانا

اي عطف بيان لان ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان كالمضمرات لان عطف

البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فالا يوصف لا يعطف عليه عطف

البيان كالمضمرات وكثير من المتقدمين يسمون الزائد صلة وبعضهم يسميه

تاكيدا وفي هذه القدر كفاية لمن تامل من القواعد والاحكام في هذا المختصر على

طريق الاختصار كفاية لمن تامله لا لمن تغفله فانه ضمان ويوصف عليه الجاه

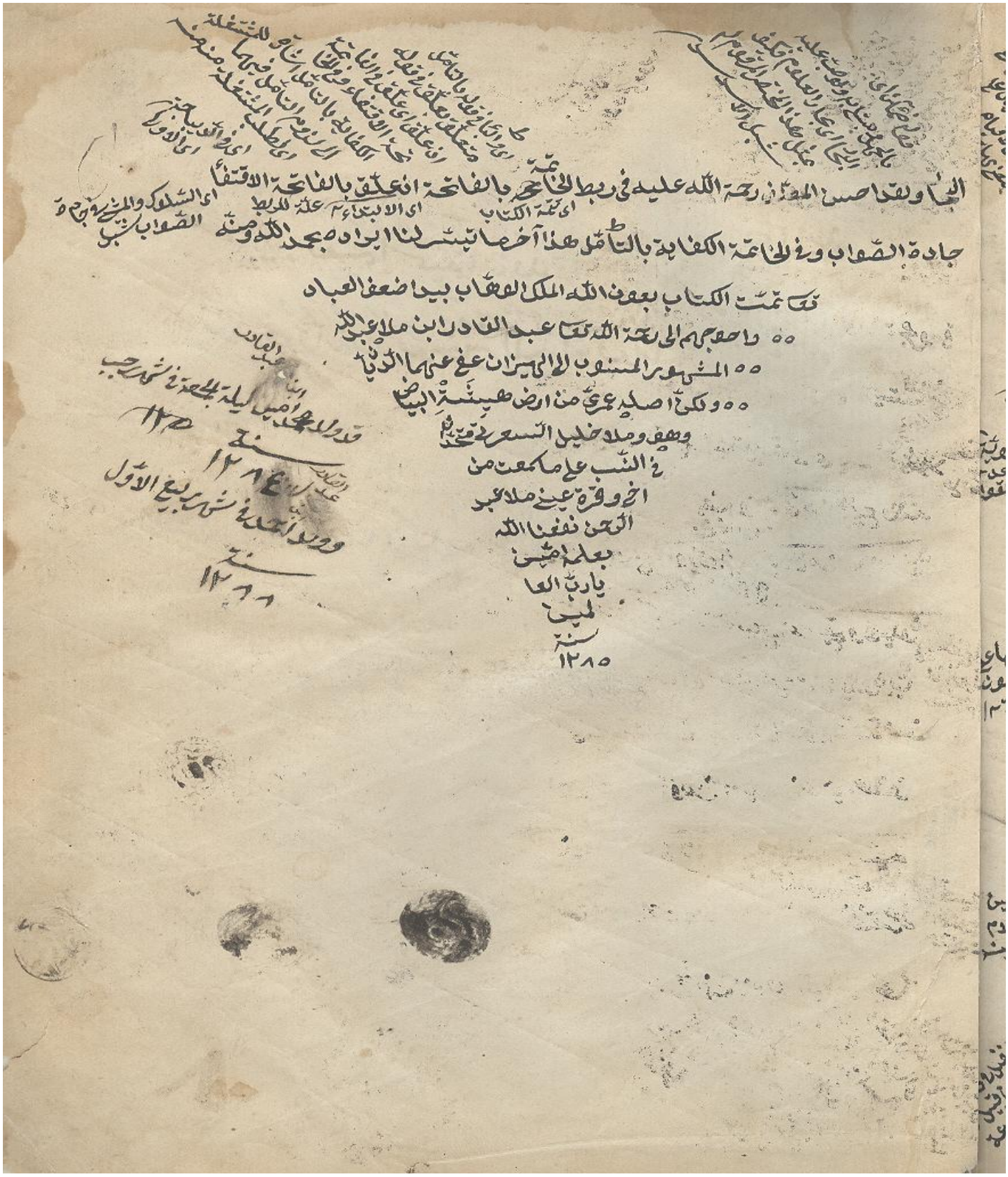

الجاوي وقد احسن المحدث رحمة الله عليه في ربط الخاتمة بالفاتحة انظر الفاتحة الاقتفا
اي تتمة الكتاب اي الابتداء علة للربط
جادة الصواب وفي الخاتمة الكفاية بالتأمل هذا آخر ما تيسر لنا ايراده بحمد الله وحسن
اي السلوك والمشي على جادة الصواب سبل

تم تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب بيد اضعف العباد
٥٥ واحقرهم الى رحمة الله تعالى عبد القادر ابن ملا عبد الله
٥٥ المشهور المنسوب الى ميران عفى عنهما الديان
٥٥ ولكن اصله عمري من ارض طيبة البيض
وهيف وملا خليل السعر رحمه الله
في النسب على ما سمعت من
اخي وقرة عيني ملا عبد
الرحمن نفعنا الله
بعلمه آمين
يارب العالمين
سنة
١٢٨٥

ابن عبد القادر
قد ولد محمد امين ليلة الجمعة في شهر رجب
سنة ١٢٦٥
عبد القادر
ووفد الحمد في شهر ربيع الاول
سنة ١٢٦٦